

# شرح كتاب مقاصد الصوم للإمام العز بن عبد السلام | [21] |

## الشيخ عبدالمحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيقول امام عبد العزيز بن عبد السلام - [00:00:00](#)

رحمه الله تعالى في رسالته مقاصد الصوم الثاني في صوم شعبان تقدم ذكر شيء من آ فضاء في اول هذا الفصل وهو صوم التطوع. قال الاول غب الصوم في غب الصوم وتقدم هذا - [00:00:28](#)

والخلاف فيه اه هل يجوز صيام الدهر او يكره او ان السنة والاكمل ان يكون الصيام كما قال المصنف ان يصوم يوما ويفطر يوما تقدم وان هذا هو الذي ثبت في حديث ابن مسعود في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما - [00:00:57](#)

افضل الصيام صيام داوود ثم قال الثاني يعني من صيام التطوع في صوم شعبان قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا وتقدم هذا - [00:01:24](#)

وان قولها رضي الله عنه يصوم شعبان كله يفسره يصوم شعبان الا قليلا تقدم كان عبد الله المبارك وما نقل عنه الترمذي الله وان العرب هذه طريقته في هذا وتقدم ايضا قول عائشة - [00:01:45](#)

قول عائشة نفسها رضي الله عنها وقول ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استكمل صيام شهر عليه الصلاة والسلام الا رمضان صلوات الله وسلامه عليه فكان يصوم شعبان عليه الصلاة والسلام واكثر صيامه - [00:02:01](#)

من التطوع في شهر من الشهور في شعبان وكان يصومه الا قليلا عليه الصلاة والسلام تقدم حكمة التي ذكرها العلماء في اثاره من صوم شعبان وان صوم شعبان كما اختار جمع من اهل العلم بمثابة راتبة لصوم رمضان - [00:02:19](#)

فهو افضل من هذه الجهة على قول كثير من اهل العلم لانه عليه الصلاة والسلام كان يصومه علم قال ان صوم المحرم افضل وهو ما ذكر المصنف رحمه الله في قوله الثالث - [00:02:42](#)

في صوم محرم قال صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم واهدوا الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. وهذا رواه مسلم عن ابي هريرة وهذا الحديث استدل به كثير من اهل العلم بان - [00:03:01](#)

شهر محرم افضل هو بعد رمضان وان صلاة الليل افضل بعد المكتوبة. وهذا اختاره جمع من اهل العلم من الشافعية والحنابلة قالوا للحديث نص في هذا والجمهور على ان الرواتب افضل من قيام الليل - [00:03:22](#)

وكذلك صيام شعبان وانه افضل من شهر الله المحرم لكن هذا الحديث كالتص واختلف العلماء لماذا كان يكثر عليه الصلاة والسلام من صيام شعبان ولم ينقل عنه ذلك في المحرم - [00:03:43](#)

تقدم قالوا ان صيام شهر الله المحرم المراد به انه افضل يعني بعد صيام شوال. وان وان صيام ان افضل الصيام المطلق والنفل المطلق عندنا فالمطوع به مطلق افضله صيام شهر الله المحرم - [00:04:05](#)

وافضل الصلاة النافلة المطلقة قيام الليل اما الصوم المقيد الصوم الراتب والصلاة الراتبة افضلها الرواتب. الرواتب افضل من قيام الليل الصيام قبل رمضان والصيام بعد رمضان افضل من صيام شهر الله المحرم - [00:04:30](#)

وهذا التفصيل اختاره ابن رجب رحمه الله حتى يجمع بين الاقوال في هذا ويكون موافقا لقول الجمهور يكون الصوم على على قوله

عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام وافضل الصلاة وافضل الصوم صيام بعد رمضان شهر الله المحرم - [00:04:53](#)

يعني بعد صوم شعبان لان صوم شعبان يكتنف لان صوم شعبان وشوال ست من شوال يكتنف رمضان قبله وبعده صيامه تابع له وكذلك الراتب التابعة ولا شك ان التابع يأخذ حكم المتبوع. يأخذ حكم المتبوع. من جهة الفضل فهو - [00:05:15](#)

بخلاف الصوم المطلق التطوع مطلق والتطوع المطلق فهذا افضله صيام شهر الله المحرم. والتطوع المطلق غير الراتبه افضله قيام الليل هذا كما تقدم هو اختيار ابن رجب رحمه الله جمعا من اهل العلم - [00:05:39](#)

وذكره ابن رجب رحمه الله في كتابه لطائف المعارف قال رحمه الرابع والخامس في صوم تاسوعاء وعاشوراء جعلها جعل هذا الصوم قسمين الرابع والتاسع. صوم تاسوعاء وعاشوراء والمقصود هو صوم عاشوراء. اما تاسوعاء - [00:06:02](#)

هذا المقصود به مخالفة اهل الكتاب. قال صلى الله عليه وسلم صيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله سنة التي قبل هذا في حديث ابي قتادة في صحيح مسلم وحديث طويل وفيه في صيام عاشوراء - [00:06:30](#)

وصيام عاشوراء جاء على مراحل كان عليه الصلاة والسلام يصومه في مكة قبل ان يهاجر وكانت قريش تصومه وثم لما هاجر النبي عليه الصلاة والسلام صامه عليه الصلاة والسلام ثم لما - [00:06:53](#)

فرض او لما نجى صوم رمضان وكان بالتأخير استمر الصوم ثم بعد ذلك لما نزل قوله تعالى من شهد منكم الشهر يا هناء آ من شاء صامه ومن شاء افطره - [00:07:15](#)

ثم بعد ذلك عليه الصلاة والسلام في اخر المرحلة الثالثة لما بلغه ان اهل الكتاب آ يصومونه قال نحن احق بالصوم منكم فصامه عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك لما امر بمخالفتهم وهي اخر المرحلة الرابعة قال ان عشت الى قابل لاصومن التاسع. يقول عليه الصلاة والسلام - [00:07:32](#)

يعني حتى يخالف اهل الكتاب ولهذا يشرع صوم تاسوعاء اليوم التاسع قبل العاشر قبل العاشر وصيامه درجات ان شاء ان يصوم التاسع والعاشر وان شاء ان يصوم العاشر والحادي عشر وان شاء ان يصوم - [00:07:57](#)

التاسع والعاشر او الحادي عشر والحادي عشر وهذه المرحلة وهذه المرحلة وهذه المرحلة الثالثة والمرتبة الرابعة انشاء ان يصوم العاشر وحده كثير من العلم قال انه لا يكره من قال انه يكره وان السنة ان يصوم قبله يوما كما قال عليه ولم يأمر قال ان عشت الى قابل لاصومن التاسع واخبر قبل - [00:08:21](#)

نحن احق بموسى منكم فصامه وامر الناس بصيامه عليه الصلاة والسلام. واخبر انه يكفر السنة التي قبله السنة التي قبله وجاء عند احمد ابن رؤية ابن ابي ليلي محمد عبدالرحمن عن داود ابن علي - [00:08:46](#)

دلوقتي عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي عليه الصلاة قال صوموا يوما قبله او يوما بعده وجاء في بعض الروايات ويوما بعده. هذا الحديث ضعيف عن مرفوع عن النبي عليه الصلاة والسلام. لكن صح عن عند عبد الرزاق عن - [00:09:03](#)

في عباس بسند صحيح في الصوم قبله او بعده. صح عن ابن عباس موقوفا عليه ولم يثبت مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام. انما اللي ثبت في قوله عليه الصلاة والسلام لئن عشت الى قابل لاصومن - [00:09:18](#)

التاسع فلم يبقى ولم يبقى الى العنقابة توفي عليه الصلاة والسلام اه فلكن سن ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما فيسن صوم - [00:09:34](#)

اليوم وان يصوم يوما قبله او وهو الاكمل وذلك انها مبادرة الى المخالفة وانشاء صام يوم بعده وانشاء صام قبله وبعده ولهذا لو صام قبله وبعده فانه يتحقق في حقه انه صام ثلاثة ايام من كل شهر - [00:09:51](#)

وخاصة ان هذا اليوم او ان هذه الثلاثة ايام من شهر الله المحرم الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم السادس في صوم عشر ذي الحجة قال صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر - [00:10:11](#)

وقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله ولا الجهاد سبيل الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من

ذلك بشيء. وهذا تقدم الاشارة اليه في درس اللامس - [00:10:34](#)

في عشر ذي الحجة وفضل هلاك المصنف رحمه الله ذكر صومها صومها وصومها مستحب عند عامة اهل العلم. لقول النبي عليه

الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح ولا شك ان الصوم من اعظم العمل الصالح. وكذلك - [00:10:48](#)

الادلة في فضل الصوم قول النبي عليه الصلاة عليك بالصوم فانه لا عدل له ولم يخص وقتا من وقت وكان عليه الصلاة يقول افضل

الصيام بعدما صوم داوود صيام يوم من افطار يوم وهذا اذا تحقق في العشر الصام يوم افطر يوما لكن حين يكون - [00:11:09](#)

فيسن صيامها. بمعنى انه يسرد صيامها وهذا واقع. وهذا واقع في ايضا بعض الايام المنهي عنها حين تدخل في صوم غيرها فانه

يزول النهي يزول النهي بمعنى بمعنى اذا كان هذا فيما نهي عنه فالايام التي دل لم يأتي نهي فيها بل دلت السنة على - [00:11:29](#)

على جهة العموم لكن كونه لم يثبت عن النبي عليه الصلاة انه صامها لا يدل على عدم مشروعيتها ولم ينقل هذا او قول عامة السلام

رحمة الله عليهم بمشروعية مشروعية صومها لانه من العمل الصالح له من العمل الصالح ولا - [00:11:57](#)

آآ في عمومها واطلاقها في فضل العمل الصالح دون تخصيص يدخل فيه الصيام ولهذا قال ولا الجهاد سبيلا. قال ولا الجهاد في سبيل

الله. رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء. مع انه ورد في حديث رواه احمد وابو داوود - [00:12:17](#)

والنسائي احمد وابو داوود والنسائي وفيه في الصغرى والكبرى ان عن حفصة رضي الله عنها جاء عند احمد وابي داود عن امرأة من

ازواج النبي عليه الصلاة والسلام وعند احمد والنسائي جاء وعند النسائي رحمه الله عن حفصة زوج النبي عليه الصلاة والسلام عينها

انها رضي الله عنها قالت - [00:12:38](#)

كان عليه الصلاة والسلام يصوم العاشر هو عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر ايام من كل شهر لم يكن يدع صيام العشر ايام من كل شهر

وركعتي الغداة الصلاة وعاشوراء في بعض الالفاظ ركعتي - [00:13:07](#)

اه الغداة وهذا الحديث من ولاية هنيذة هنيذة من رواية هنيذة اختلف قيل ابن خالد عن امراته عن حفصة. والحديث قد اضطرب

فيه وقع فيه اضطراب سنده وروي عنه ام سلمة - [00:13:25](#)

ولهذا عفا بعض اهل العلم وعفوا بعض اهل العلم وايضا ضعفوا بما جاء اه من حديث عائشة رضي الله عنها ما رأيتها صائما في العشر

قط صائم العشر وهذا الحديث قوله صائما في العشر رقاب استدل به من قال - [00:13:43](#)

انه لم يصومها انه لم يصومها. واجاب العلماء عن قول عائشة رضي الله عنها بانها حكمت ما رأت وان كان قولها صائما في العشر قط

ابلق في التنصيص في عدم صومها لكن هي رضي الله عنها - [00:14:02](#)

يعني لها يوم من ايام امهات المؤمنين رضي الله عنهن ولا يلزم ان تكون قد احاطت بحاله عليه الصلاة والسلام وهذا امر لا يحاط به.

هذا من النافي الذي لا يحاط به - [00:14:19](#)

انما ان يكون النفي هنا مقدما حين يكون النفي محاطا به. اما اذا لم ان لم يحيط النافي فانه يحكي علمه يحكي علمه بهذا مع ان يدل

على مشروعية العمل الصالح والصيام من اجل - [00:14:36](#)

العمل الصالح في هذه العشر وفي غيرها ولهذا نص العلماء على صوم العشر مع الاعمال الصالحة الاخرى ولهذا جعله اعظم من الجهاد

في سبيل الله الا واستثنى رجلا واحدا من خرج بنفسه وماله وذهب ماله كله - [00:14:56](#)

واهليق دمه في سبيل الله قال رحمه الله السابع في صوم يوم عرفة قال صلى الله عليه وسلم صيام صيام يوم عرفة وصيام هذا في

حديث ابي قتادة الطويل قال وصيام يوم عرفة احتسبوا على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي - [00:15:25](#)

بعده السنة التي بعده وهذا في صحيح مسلم. وهذا في صحيح مسلم وفي فضل صوم يوم عرفة. لكن هذا لمن لم يكن حاجا. ولهذا

قال المصنف رحمه الله والاولى لمن كان حاجا بعرفة ان يفطر لانه فضيلة دعاء عرفة يفوت - [00:15:48](#)

لان فضيلة جعلنا فضيلة دعاء عرفة يفوت والصوم لا يفوت لان فضيلة دعاء عرفة يفوت والصوم والاولى لمن كان حاجا بعرفة ان

يفطر لان فضيلة دعاء عرفة يفوت والصوم لا يفوت - [00:16:08](#)

كلمات هذي الكلام هذا يعني في اشكال لان فضيلة دعاء عرفة يفوت والصوم لا يفوتك. ان كان اراد يعني انه مع صيامه قد يضعف

ويشق عليه الدعاء فيقعد عن الدعاء - [00:16:30](#)

هذا صحيح لكن في الغالب ان ان الصيام لا يقعه عن الدعاء ان الصيام او الناس والمسلمون يصومون رمضان ويجتهدون في الدعاء وان كان لا ان الحاج حاله غير حاله - [00:16:49](#)

غير حال آ قال الحاج من جهة انه يعني قد يوصي بشيء من المشقة وقد يكون مصنف رحمه الله شار بهذا الى الحال في ذلك الوقت لما كان الحج عمره اشد لكن في هذه الايام قد يكون الامر ايسر من جهة توفر وسائل تعين وتريع عن الحج وان كان - [00:17:04](#)  
كان امر الحج يختلف. يقع لبعض الحجاج من مشقة والشدة من جنس ما يقع للمتقدمين او اشد. هذا امر لا يكاد ينضبط والمعول عليه معول عليه هو قوة الحاج لكن ما اشار اليه رحمه الله ان سنة في الفطر ان يفطر هذا ما اشار اليه - [00:17:26](#)

يفطر هذا هو هذا هو اللي دلت عليه السنة لكن ليس لهذا المعنى لان النبي عليه الصلاة والسلام افطر في ذلك اليوم صلوات الله وسلامه عليه افطر في ذلك اليوم وان العباد في ذلك اليوم هي بالفطر - [00:17:49](#)

كما ان العباد في يوم العيد والفطر. وان كان الفطر في يوم العيد واجب ايام التشريق لكن في يوم عرفة يتأكد والتأكد والعبارات تختلف. عبادات تختلف. فلها يكون فطره افضل. فطره افضل اذا كان حاجا - [00:18:14](#)

وهذا هو وهذي هي سنته عليه الصلاة والسلام. ولهذا ذكر مصنف رحمه الله قال وقالت لباء بنت الحارث لباة بنت زوجي العباس رضي الله عنهم وامه بنت الحارث اخت ميمونة رضي الله عنها - [00:18:35](#)

وهي ام عبد الله بن عباس نعم وقالت لباة بنت الحارث زوجة العباس ابن عبد المطلب ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:57](#)

قال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم. فارسلت اليه فارسلت اليه بقدر مواقف على بغيره فشربه. وهذا من فقهاء رضي الله عنها لما تمارى الناس هل هو صائم ليس بصائم - [00:19:14](#)

ارسلت لي قدح فلم يسألوه عليه الصلاة والسلام وقد يكون مشغولا بشيء عليه الصلاة والسلام ثم كان هذا من فقه او فطنتها رضي الله عنها ارسلت اليه بقدر لبن لانه كان على بغيره وكان واقفا ضاحيا عليه الصلاة والسلام للناس مشرفا لهم - [00:19:33](#)

يجيبونه اذا سألهم وينظرون هديه عليه الصلاة والسلام ومعلوم انه في هذه الحال يحتاج الى ما يستعين به من شيء يشربه من ماء او لبن فارسلت اليه قدح لبن وهو واقف على بغيره فشرب عليه الصلاة والسلام - [00:19:56](#)

بهذا هذه السنة وتبينت هو ولهذا لو سئل قد يكون الجواب خاصا بمن كان قريبا منه ويسمعه. حين يسأله. لكن حين شربه على بغير الناس ينظرون الناس جميعا ينظرون ذلك. ولهذا في حديث ميمونة رضي الله عنها - [00:20:19](#)

انه في الصحيحين ايضا كحديث رضي الله عنه وهي اختها قالت انه عليه الصلاة والسلام اه شربه والناس ينظرون. اوتي بقدر شرب والناس ينظرون تقوله آ ميمونة رضي الله عنها. وهذا هو الذي فعلته اختها لباة رضي الله عنها - [00:20:44](#)

لمشروعية الفطر وهذا هو الاكمل والافضل في حق الحاج في حق الحاج وقد روى ابو داود من رواية حوش بن عقيل عن مهدي بن حرب الهجري العبدي عن عكرمة عن ابن عن - [00:21:07](#)

من جواتي عن بيت ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة. نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة وهذا الحديث جوده بعض اهل العلم ومن العلم ضعافه لانه - [00:21:25](#)

مهدي من حرب هذا ليس بالمعروف ليس بالمعروف. لكنه متأيد بسنة عليه الصلاة والسلام الفعلية ايضا في حديث عقبة ابن عامر انه عليه الصلاة قال يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق - [00:21:45](#)

عيدنا اهل الاسلام وان كان يتكلم بعضهم بقوله يوم عرفة لكن لما قال عيدنا اهل الاسلام انها ملحقة بايام العيد وانه وان يوم عرفة ليس محل صيام وهذا آ يعني في حق - [00:22:04](#)

الحجاج والا عرفة يشرع صومها لغير صومه لغير الحجاج لغير الحجاج والحديث جيد ثابت لكن تكلم في هذه اللفظة. وبالجملة تكفي السنة الواردة في هذا عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:22](#)

من كان في قوله بعرفة نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة هذا الحديث المتقدم المراد والله اعلم بذلك من كان حاجا ولا يدخل فيه من كان في عرفة من لم يكن حاجا - [00:22:42](#)

فمن لم يكن حاجا ممن يكون بعرفة يحتاج اليه او يعني ظهوره بعرفة او يعملوا في خدمة الحجاج ولم يكن حاجا اراد الصيام فان هذا هو الافضل له. الا اذا كان يترتب على صيامه تقصير - [00:23:01](#)

في خدمة اخوانه والقيام عليهم وخاصة اذا كان من الامر الواجب عليه هو الذي اوزم به في هذه الحالة يقدم هذا الامر الواجب الذي يجب عليه اداؤه على هذا العمل المسنون وهو صيام يوم عرفة - [00:23:23](#)

وهو اذا كان من عاداته صيام يوم عرفة او من نيته الجازم بذلك ان يصوم يوم عرفة لكن منعه منه المشقة في ذلك الاعمال بالنيات والامور بمقاصدها والله الحمد قال رحمه الله - [00:23:38](#)

الثامن في ايام البيض قال ابو هريرة قال ابو هريرة رضي الله عنه اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي ضحى وان اوتر قبل ان ارقد - [00:23:57](#)

وهذا الحديث اه اخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه واخرجه ايضا آ مسلم عن ابيه اذا جاء معناه في مسلم عن ابي ذر وجاء عن ابي الدرداء عند النسائي واسناده صحيح في وصية النبي عليه الصلاة - [00:24:14](#)

والسلام صيام ثلاثة ايام من كل شهر والمصنف رحمه الله حمل هذه الايام على ايام قال الثامن في ايام البيض وعلى ابو هريرة وبوب البخاري رحمه الله على ايام البيض بحديث ابي هريرة رضي الله عنه. فمن اهل علم من حملها على اهل البيض ومنهم من قال ان - [00:24:31](#)

ايام من كل شهر غير ايام البيض وقد يدل لهما تقدم من رواية معاذة بنت عبد الله العدوية عن عائشة رضي الله عنها انها قال سألت النبي عليه الصلاة والسلام عن صيام ثلاثة ايام كل شهر قالت لم يكن يبالي من اي الشهر صام عليه الصلاة والسلام - [00:24:51](#)

وهذا يبين انه لا يبالي من اي الشهر صام هو حث عليه الصلاة والسلام على صيام ثلاثة ايام من كل شهر فقيل انه من المطلق والمقيد وان الايام هذه تحمل على المقيد. وبعض اهل العلم يرى ان المقيد والمطلق اذا امكن العمل بهما - [00:25:11](#)

ان انه اذا امكن العمل بالنص الى المقيد والمطلق بلا تناقض كان هو الاولى والاكمل كان هو الاولى والاكمل. معنى يمكن جمعهما ولا يقيد ولا ولا يقيد بما جاء في نص بذكر آ نوع منه نص بلا ذكر بعض افراده بتقييده بعض - [00:25:31](#)

وهذا مين هذا؟ فانه يمكن ان يصوم ثلاثة ايام من اي الشهر ويصوم ايام البيض. وكذلك ايضا قاله بعض علماء الاصول في العامي والخاص اذا امكن ان يعمل بالعام والخاص على وجه لا اعتراض فيه على وجه لا تناقض فيه فان الاولى ان يعمل بهما ولا يقال - [00:25:56](#)

هذا العام يخص بهذا واخذوا من هذا في قوله عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم مؤذنين فقولوا مثل ما يقولون فقالوا اذا سمع المؤذن يقول حي على الصلاة يقول حي على الصلاة. ثم يقول ايضا لا حول ولا قوة الا بالله في حديث عبيد بن عمر بن الخطاب - [00:26:17](#)

رضي الله عنه لما قال لما قال فاذا قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله. اذا قال حي على الماء قال لا حول ولا قوة الا بالله. جمهور علماء على ان حديث ابي سعيد - [00:26:37](#)

في الصحيحين وحديث عبد الله بن عمرو في صحيح مسلم يدل على انه يقول جميع ما يقوله. كذلك ايضا حديث ابي سعيد بن عبد الله بن عمرو عند ابي داود باسناد جيد لما قال رجل يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا قال قل كما يقولون ثم سل تعطى كذلك - [00:26:50](#)

كما يقولون في حديث عبد الله بن عمرو عند ابي داود ولم يستثنى لفظا من هذا وجاء في حديث عمر بن الخطاب في صحيح مسلم عنه رضي الله عنه كما تقدم انه يقول اذا قال حي على الصلاة يقول لا حول ولا قوة - [00:27:12](#)

الا بالله فالجمهور قالوا انه لا يقول حي على الصلاة وذكروا معاني في هذا وانه اه حين يقول حي على الصلاة يقول لا حول ولا قوة الا بالله. ومن اهل العلم من قال يجمع بينهم. يقول حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله. ومنها علم من قال ان كان خارجا -

المسجد ان كان خارج المسجد يقول لا حول ولا قوة الا بالله وان كان يسمع داخل المسجد يقول حي على الصلاة. لانه اذا كان داخل المسجد فقد حضر لقد حضر اجاب النداء لكن هذه تعديلات ضعيفة - [00:27:46](#)

ولا وليست وليس سؤال لا حول والقوة من الله عز وجل بمجرد السعي الى الصلاة بل يسأل الله سبحانه وتعالى من حوله وقوته حتى في اداء صلاته يستعين الله في - [00:28:03](#)

حتى وانت تقرأ القرآن حتى وانت داخل الصلاة تقرأ الفهد تقول اياك نعبد واياك نستعين فلا حول ولا قوة الا بالله ولا منجى من الله الا اليه ولهذا اه كان الاظهر في هذه المسألة هو انه يقول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:28:16](#)

وقال ابو ذر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من كل شهر ثلاثة ايام فذلك صيام الدهر فانزل الله تصديق ذلك في كتاب جامع بالحسنة فله عشر امثالها. وهذا الحديث رواه الترمذي والنسائي من رواية عاصم - [00:28:37](#)

عن ابي عثمان النهدي عن ابي ذر و اسناده صحيح اسناده صحيح في صيام ثلاثة ايام من كل شهر و اطلق صيامها والمصنف رحمه الله كما تقدم جعل هذه دليلا لما تقدم لا شك ان من صام ثلاثة ايام من كل شهر حصل مقصوده - [00:28:57](#)

حصل المقصود بان تكون الحسنه بعشر امثالها. لكن من صام ثلاثة اخرى فانه تفضيل وتفضيل وزيادة خير على ولسان كان له سيئات فانه تزيد هذه المطهرات وتكثر عليه المطهرات ولهذا في الصلاة اللهم اغسلني بالماء - [00:29:17](#)

والبرد ونقني من الذنوب والخطايا كما الثوب الابيض من الدنس مطهرات يتلو بعضها بعضا ثم بعد ذلك اذا زالت ولم يكن له شيء من السيئات فان الله سبحانه وتعالى يرفع درجاته - [00:29:37](#)

من جاء نعم اليوم بعشرة ايام اليوم بعشرة ايام تقدم لنا حديث ابي ذر رضي الله عنه حين جاءه اضياف لهم فاخبر انه صائم ثم تناول معه الطعام فكأنهم استنكروا - [00:29:54](#)

قال اني صائم في تضعيف الله مفطر في رخصة الله وان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر قال ان صيام ايام من كل شهر صيام الدهر صيام الدهر في بعض الافضل صيام الدهر وافطاره. يعني هو صائم وهو مفطر هو مفطر وهو صائم. صائم في حكم - [00:30:10](#)

مفطر في حكم الرخصة حيث ان الحسنه بعشر امثالها وقال ابو ذر، رضي الله عنه، امرنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بصيام ثلاثة ايام في ثلاثة ايام البيض ثلاثة عشرة ثلاثة عشر - [00:30:30](#)

اربعة عشر وخمسة عشر اربعة عشر وخمسة عشر ايام البيض ايام الليالي قالوا ان المصيبة لليالي وبعضهم قال ايام ولا اشكال في هذا وهذا اظهر لانها بيض في الحقيقة. هذه الايام البيض - [00:30:46](#)

ليت الثالث عشر وليلة الرابع عشر وليلة الخامس عشر كلها بيضاء فنهارها بياض بشمسها ونورها وسطوعها ونيلها بياض بقمرها وضيائها في ليلاها. فهي بياض. فلا مانع ان يقال ايام البيض وقال بعض اللغة ايام الليالي وبعضهم اطلق وقالوا هذا المعنى كما تقدم - [00:31:08](#)

وهذا الحديث رواه احمد والترمذي والنسائي من طريق يحيى بن سام عن موسى ابن طلحة عن ابي ذر. وهذا الحديث وقع فيه خلاف كثير من ولاية موسى وقع خلاف كثير وطرقه النسائي رحمه الله من طرق كثيرة - [00:31:35](#)

آآ ومعهم قالوا ان فيه اضطراب لكن الحديث عن ابي ذر جاء من طريقه المحفوظة مما يدل على انه معروف عنه ورواه موسى ابن طلحة عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:31:52](#)

وفيه ان كنت صائما فصوم للغرور قال وفي حكاية رجل اعرابي وصيام الايام جاء فيه عدة اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام منها حديث ابي هريرة ومنها حديث ابي ذر ومنه حدث قتادة بن ملحان. ومنه حديث آآ جرير بن عبدالله وهو حديث صحيح رواه النسائي انه - [00:32:05](#)

عليه الصلاة والسلام صيام الدهر صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام مدة صيام ايام البيض. آآ صيام وايام بيض انتهت الثالث عشر ثلاثة عشر او اربع عشرة وخمسة عشرة عنه عليه الصلاة والسلام - [00:32:25](#)

واخبر ان هذا صيام ايام صيام الدهر وهو صيام ثلاثة ايام صيام ايام ثلاثة عشرة واربع عشرة وخمس عشرة بعضها اطلق في حديث عثمان ابن ابي عاص عند النسائي صيام حسن صيام ثلاثة ايام من كل شهر - [00:32:45](#)

في عند ابن مسعود عن ابن مسعود ان كنت صائما فصوم الغرب صم فصومي الغرب وقالوا انها وسط الشهر وهي ثلاثة عشرة او اربع عشرة او خمس عشر وردت اخبار كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام في صيامها - [00:33:01](#)

اذا تيسر صيامها ان صيام تخصيصها يكون موافقا لهذه الاخبار الصحيحة عن النبي عليه الصلاة والسلام ومن اه لم يتيسر له ذلك او فاته وصامها في غيرها حصل له المقصود بصيام ثلاثة ايام من كل شهر - [00:33:19](#)

قال رحمه الله التاسع والعاشر لصوم الاثنين والخميس يعني صوم يوم الاثنين التاسع ويوم الخميس يعني من ايام من صوم التطوع من انواع صوم التطوع هذا نوعا صوم الاثنين والخميس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل - [00:33:42](#)

علي واو بعثت فيه. وهذا رواه مسلم رواه مسلم وهذا حي طويل من رواية عبد الله بن عبد الزماني عن ابي قتادة وهو الحديث الطويل الذي فيه صيام عاشوراء وفي صيام يوم عرفة وذكر فضائل - [00:34:06](#)

عن صفة صومه عليه الصلاة والسلام. وفيه انه قال في حديث مسلم قال في اخره وتركنا ذكرى يوم ذكرى الخميس لما نرى فيه من لما نراه وهما فيه او نرى فيه من الوهم - [00:34:24](#)

ذكر الخميس يعني ذلك صوم يوم الخميس ويوم الخميس ورد في صحيح مسلم ورد لكن غير مقيد بالصوم غير مقيد بالصوم فيه انه عليه الصلاة والسلام قال من روايتي اه سهيل بن ابي صالح - [00:34:42](#)

شعيب ابن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان ابواب الجنة تفتح في يوم الخميس فيغفر لكل عبد الله يشرك بالله شيء الا من كانت بينه وبين اخيه شحنا فيقال اركوا هذين حتى يصطلحا اركوا هذين حتى يصطلحا اي اخروا - [00:35:02](#)

حتى يصطلحا ورواه مسلم من رواية مالك ومن رواية سفيان معينة عن اه ما لي عن مسلم بن ابي مريم عن ابي صالح عن ابي هريرة والذي قبله عن سليم بن ابي صالح عن ابي صالح عن ابي هريرة وهذا من رواية مسلم من ابي مريم عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة - [00:35:25](#)

سوف تعرض الاعمال في يوم الاثنين والخميس. فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا من كانت بينه وبين اخيه شحنا فيقول اركوا عليني او قال ارجوا هذين يعني اخروا هذين حتى يصطلحا - [00:35:46](#)

وجاء انها تفتح وجاء انها تعرض عن ابي صالح عن هريرة وعرضها جاء من رواية مسلم ابن ابي مريم عن ابي صالح عن ابي هريرة وعلى هذا لا يعني ان يقال ان سهيل بن ابي صالح - [00:36:00](#)

حفظ مسلم ابن مريم ان سهيل حفظ انها تفتح ومسلم حفظ انها تعرض فعلى هذا آآ تفتح ابواب الجنان وتعرض فيها اعمال العباد. وكان عليه الصلاة والسلام قال في احاديث اخرى في هذا قال انه فيغفر لكل عبد لا ليس بينه وبين اخيه شحنا. وجاء ايضا في سبب - [00:36:17](#)

ايامها من حديث اسامة بن سيد من رواية مولى مظعون عن مولى زيد عن مولى اسامة زيد عن اسامة ابن زيد انه كان مع اسامة في سفر وكان اسامة شيخا كبيرا وكان يصوم. قال تصوم وانت شيخ كبير. قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:45](#)

كان هذا في هذين اليومين لا يترك صومهما عليه الصلاة والسلام وسأله اسامة فقال ان اعمال عبادة ان يعرض عملي وانا صائم هذا جاء معه ذكر الصوم لكن الذي في الصحيح الا في صحيح مسلم - [00:37:04](#)

جاء في ذكر الاثنين والخميس بدون ذكر الصوم جاء فيه بذكر انها تفتح ابواب الجنة وانها تعرض الاعمال يوم الجنة لكن صوبها جاء في عدة اخبار عنه عليه الصلاة والسلام ومنه ما جاء في صوم يوم الاثنين انه قال يوم ولدت فيه او بعثت فيه عنه عليه الصلاة والسلام - [00:37:22](#)

وقالت عائشة وايضا من الاحاديث الواردة الصحيحة في هذا الباب وهو اصح ما ورد في هذا الباب خبر وعشاء. اصح ما ورد في

صوم يوم الاثنين والخميس حديث عائشة رضي الله عنها - [00:37:44](#)

قالت كان عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس يتحرى صوم الاثنين هذا رواه

الخمسة الا ابا داوود. وهو من رواية ربيعة ابن الغازي الجوراشي وبعضهم اعل لك من لكن ردوا عليه بان هذا معروف - [00:37:54](#)

بصحبه جمع من اهل العلم. وكثير من العلم ابي صحبته كابي حاتم رحمه الله وقالوا ان احاديثه مرسله لكن اسره ان يكون تابعيا

كبيراً ثقة رحمه الله هو اصح ما ورد في صوم يوم الاثنين والخميس مع ما ورد في صوم - [00:38:14](#)

لما سئل عنه عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة المتقدم في صحيح مسلم قال ابو هريرة وكذلك حديث حديث اخر ختمه

المصنف رحمه الله هذا الفصل قال وقال ابو هريرة - [00:38:34](#)

رضي الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض اعمال يوم الاثنين والخميس واحب ان يعرض عملي وانا صائم وهذا الحديث

رواه احمد الترمذي من رواية محمد ابن رفاعة القرظي وهذا مجهول الحال لكنه قد يكون بالاحاديث الاخرى حديث عائشة -

[00:38:54](#)

يكون باب الحسن لغيره لكن في حديث عائشة كان يتحرى عليه الصلاة والسلام كان يتحرى اما حديث ابي هريرة في العرض في

عرفة هو اه يشهد له ما تقدم في رواية مسلم رواية مسلم من قول مسلم ابن ابي هريرة تعرض الاعمال تعرض الاعمال وكان يصومه

عليه الصلاة والسلام في حديث - [00:39:17](#)

وبهذا يكون حديث جيد في هذا الباب لان الفاظه معروفة. اما في صومه في رواية عائشة الصحيحة المتقدمة او في عرض الاعمال

في رواية مسلم المتقدمة فالاجاب ما جاء في هذا الخبر الفاظه محفوظة في الاخبار الصحيحة عنه عليه الصلاة - [00:39:41](#)

والسلام ثم كمصنف الى يعني فصل العاشر وهو اخر فصول هذا الكتاب اسأله سبحانه وتعالى وسيأتي ان شاء الله الكلام عن هذا

الفصل ان شاء الله. اسأله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا اعمالنا وان يعيننا على صيام هذا - [00:40:01](#)

الشهر وقيامه وان يجعلنا فيه من المتقبلين وان يجعلنا فيه من عتقائه من النار وان يعيننا فيه على كل خير بمنه وكرمه امين انه

جواد كريم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:40:21](#)

- [00:40:39](#)